مجلة أنساق للفنون والآداب والعلوم الإنسانية
الإصدار العشرون
المجلد (٦) العدد (٣)
٢٠٢٥ (١-١٣)

الدافعية لتعلم اللغة العربية لدى متعلمي المدرسة الابتدائية المغربية: المستوى السادس الابتدائي أنموذجا

نادية ابرينط

طالبة باحثة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بتطوان، جامعة عبد المالك السعدي (المغرب)

محمد أشن

أستاذ دكتور بكلية العلوم والتقنيات بطنجة، جامعة عبد المالك السعدي (المغرب)

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License.

نشر إلكترونياً بتاريخ: ١٩ أغسطس ٢٠٢٥م

الملخص

إن اللغات تحيا على أفواه متكلميها، فمتى أقبلوا على تعلمها واستعمالها كان لها الحظ الأوفر في استمرارها وبقائها، والعكس صحيح. لهذا نجد كل أمة تسعى بكل الوسائل المتاحة لأن تلقن لغتها لأبنائها، وتجعلهم يقبلون على تعلمها، وتشجعهم على تداولها حفاظا على هويتها وتحقيقا لوحدتها السياسية والثقافية.

فلا مندوحة من تركيز الاهتمام على تعليم اللغة الأم للطفل باعتباره اللبنة الأولى والأساس لبناء المجتمع، وهو عنوان الأمة وضمان استمراريتها؛ إذ يحمل الموروث الثقافي والقيم الاجتماعية والتراث الوطني.

وفي هذا السياق، فإن الدولة المغربية تُولي اهتماما كبيرا لتعليم اللغة العربية عبر إدراجها كأنها مادة أساسية ضمن برامجها التعليمية في جميع المراحل الدراسية، إيمانا منها بدورها الأساس في بناء وتشكيل الهوية الوطنية والثقافية. ومع ذلك، نلاحظ ما آلت إليه لغتنا من عزوف أبنائنا عن الإقبال عليها وتعلمها وانصرافهم إلى غيرها؛ فباتت اللغة العربية غريبة في أهلها. فحسب ما جاء في تقرير المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي المنشور سنة ٢٠٢١، أن نسبة إتقان المتعلمين في المدرسة الابتدائية للغة العربية في المغرب تتراوح بين ٣١٪ و ٤٦٪ حسب المستوى الدراسي، ففي السنة السادسة من التعليم الابتدائي لم يتجاوز استيعابهم لمقرر اللغة العربية الرسمي نسبة ٤٢٪، ولا تتعدى هذه النسبة ٣٢٪ في الوسط القروي. في هذا المقال، سنسعى إلى استكشاف أسباب نفور المتعلمين من تعلم اللغة العربية باستخدام أداة الاستبيان Questionnaire الموجهة لعينة محددة من تلاميذ المستوى السادس الابتدائي بإحدى المدارس المغربية. من خلال تحليل إجاباتهم، سنقوم بتسليط الضوء على العقبات والتحديات التي تعترض طريق المتعلمين خلال رحلتهم في اكتساب مهارات اللغة العربية، بهدف تحديد النقاط الحيوية التي يجب التركيز عليها وتوجيه جهودنا نحو تقديم حلول

تعليمية فعالة لتعزيز تجربة التعلم وتحقيق نجاح أفضل في امتلاكهم اللغة العربية.

الكلمات المفتاحية: تعزيز، الدافعية، متعلمي اللغة العربية، المدرسة المغربية، مادة أساسية، الهوية الوطنية، استيعاب مقرر اللغة العربية، استبيان، المستوى السادس الابتدائي

*** المقدمة**

تعد اللغة العربية مكونا هاما وأساسيا من مكونات الهوية المغربية؛ فهي لغة الدين الإسلامي والثقافة العربية، لذلك فإن تعليمها في المرحلة الابتدائية يرسخ لدى التلاميذ شعورا بالانتماء إلى هذه الهوية، ويعزز ثقتهم بأنفسهم. مما جعل درس اللغة العربية يحظى بموقع خاص ومتميز في النظام التعليمي المغربي، من حيث الرفع من الحصيص الزمني وتحسين الكفايات اللغوية للمتعلم في القراءة والكتابة والتعبير، مع تصحيح التعثرات بشكل مندمج وسلس خلال الأنشطة الصفية.

إلا أن رغم الجهود المبذولة، فإن هذا الدرس مازال يعاني من صعوبات عديدة ويحمل أعطابا كثيرة كشفت عنها التقارير الوطنية والدولية[1] التي أبانت عن تدن كبير وقصور شديد في مستوى المتعلم في اللغة العربية؛ يتجلى في عدم إجادة المتعلم لمهارة التواصل، وعدم تمكنه من التعبير والكتابة باللغة العربية، مما يدعو إلى ضرورة الوقوف على مكامن الخلل ومواطن الفشل.

سنسعى في هذا البحث إلى دراسة تأثير الدافعية في تعلم التلاميذ للغة العربية انطلاقا من فرضية مفادها أن الدافعية عنصر جوهري من عناصر الارتقاء في عملية التعلم والتحصيل عموما، وهي أيضا عامل أساسي في تعلم اللغة العربية على وجه الخصوص، إذ تلعب دورا هاما في تسريع وتيرة التعلم والارتقاء في سلم الكفاءة اللغوية وتمكين المتعلم من الانخراط في الأنشطة اللغوية داخل القسم وبالتالي إكسابه القدرة على التواصل باللغة العربية واستعمالها بشكل صحيح وسلس.

*** هدف البحث**

يهدف هذا البحث إلى دراسة أهمية تعزيز الدافعية لتعلم اللغة العربية لتلاميذ السنة السادسة الابتدائية بالمغرب، وتحليل العوامل التي تؤثر في دافعيتهم واستعدادهم للتعلم من أجل تحديد سبل تحسينها.

*** أهمية البحث**

يعد تعزيز دافعية تعلم اللغة العربية لدى متعلمي المدارس الابتدائية في المغرب، مشكلة بحثية هامة تستدعي دراسات متعددة لفهم أسباب انخفاض الدافعية التعلمية لديهم، ولاستكشاف استراتيجيات فعالة لزيادة الدافعية من خلال الوقوف على جذور هذه المشكلة وتحديدها بوضوح، ومن تم وضع خطط عمل وبرامج تعليمية تساعد في تحسين تعليم اللغة العربية وتساهم في تعزيز الدافعية لدى متعلميها.

*** منهجية البحث**

سيعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي؛ حيث سيتم جمع المعلومات من خلال المراجع والدراسات السابقة، بالإضافة إلى إجراء استبيان لقياس مدى دافعية تعلم اللغة العربية لدى تلاميذ المستوى السادس الابتدائي.

[1] التقرير الوطني PISA 2018(البرنامج الدولي لتتبع مكتسبات التلامذة لسنة ٢٠١٨)، الهيئة الوطنية لتقييم منظومة التربية والتكوين والبحث العلمي، المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي. /التقرير الوطني PNEA 2019 (البرنامج الوطني لتقييم المكتسبات لتلامذة السنة السادسة ابتدائي والسنة الثالثة ثانوي إعدادي)، الهيئة الوطنية لتقييم منظومة التربية والتكوين والبحث العلمي، المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي.

*** محاور البحث**

بنيت الدراسة على محورين أساسين: خصص المحور الأول للشق النظري؛ حيث تضمن تحديدا لمفهوم الدافعية وبين أهميتها في عملية التعلم والتحصيل عموما وفي تعلم اللغة العربية على وجه الخصوص، ثم عالج بعض العوامل المؤثرة على الدافعية لتعلم اللغة العربية لدى المتعلمين، وختم باقتراح استراتيجيات لتحسين الدافعية لتعلم اللغة العربية لدى متعلمي المستوى السادس الابتدائي.

في حين خصص المحور الثاني للجانب التطبيقي المتمثل في عرض نتائج الاستبانة الالكترونية التي استعملت كأداة لقياس دافعية تلاميذ المستوى السادس الابتدائي لتعلم اللغة العربية وتحليلها.

*** الإطار النظري**

١- مفهوم الدافعية: تعد الدافعية من المفاهيم الأساسية في علم النفس، فهي تشير إلى مجموعة من العوامل الداخلية والخارجية التي تحرك سلوك الفرد وتوجهه نحو تحقيق هدف معين؛ فالدافعية هي القوة المحركة التي تدفع الإنسان للقيام بسلوك معين أو الامتناع عنه، وهي تلعب دورا محوريا في تحديد مستوى الأداء والإنجاز في مختلف مجالات الحياة.

وقد عرفها (Brewster & Fager, 2000): "بأنها قوة ذاتية تحرك سلوك الفرد وتوجهه لتحقيق غاية معينة يشعر بالحاجة إليها أو بأهميتها المادية والمعنوية بالنسبة له". وعرفها قطامي (٢٠٠٥) عموما بأنها: "حالة داخلية لدى الفرد تستثير سلوكه وتعمل على استمراره وتوجيهه نحو تحقيق أهداف معينة[1]". وعرفها أبو رياش والصافي وعمور وشريف (٢٠٠٦): "بأنها مجموعة الظروف الداخلية والظروف الخارجية التي تعمل على تحريك سلوك الإنسان والحيوان على حد سواء"[1]. وعليه فإن مفهوم الدافعية يستخدم للإشارة إلى ما يدفع الفرد للقيام بنشاط سلوكي، وتوجيه هذا النشاط نحو وجهة معينة.

أما دافعية التعلم Motivation to Learn فهي من العوامل النفسية الهامة في التعلم؛ إذ لا تعلم بدون دافع يحفز المتعلم للاندماج في الأنشطة المدرسية، ويجعله ينخرط في المواقف التعليمية بفاعلية لتحقيق مستويات الإنجاز التي يطمح إليها. وقد عرفها كل من بروستر وفاجر (Brewster & Fager, 2000): "بأنها رغبة الطلبة نحو إيجاد أنشطة أكاديمية وتحقيق النجاح في العملية التعليمية"[2]. وعرفها توق وآخرون (٢٠٠٣): "بأنها حالة متميزة من الدافعية العامة، وتشير إلى حالة داخلية عند المتعلم تدفعه إلى الانتباه للموقف التعليمي والإقبال عليه بنشاط موجه والاستمرار في هذا النشاط حتى يتحقق التعلم"[٢].

٢- أهمية الدافعية: للدافعية أهمية كبيرة في حياة الفرد؛ فهي تساعده على تحديد أهدافه وتوجيه طاقاته وجهوده نحو تحقيقها، كما أنها تزيد من مستوى الحماس والاهتمام لدى الفرد تجاه المهام والأنشطة التي يقوم بها مما يؤدي إلى تحسين

---

[١] علاقة موقع الضبط وأنماط التعلم بدافعية التعلم الصفي في منطقة النقب إعداد أشرف عبد الرحمن الصانع، المشرف الأستاذة الدكتورة نايفة قطامي. كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان للدراسات العليا ٢٠٠٨, ص٩.

[1] علاقة موقع الضبط وأنماط التعلم بدافعية التعلم الصفي في منطقة النقب إعداد أشرف عبد الرحمن الصانع، المشرف الأستاذة الدكتورة نايفة قطامي. كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان للدراسات العليا ٢٠٠٨, ص٩.

[2] علاقة موقع الضبط وأنماط التعلم بدافعية التعلم الصفي في منطقة النقب إعداد أشرف عبد الرحمن الصانع، المشرف الأستاذة الدكتورة نايفة قطامي. كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان للدراسات العليا ٢٠٠٨, ص١٠.

الأداء وزيادة الإنتاجية، وتساهم الدافعية أيضا في تعزيز الثقة بالنفس والشعور بالرضا والإنجاز عند تحقيق الأهداف المنشودة.

وتنقسم الدافعية إلى نوعين رئيسيين: الدافعية الداخلية والدافعية الخارجية، فالدافعية الداخلية تنبع من داخل الفرد نفسه وتتمثل في الرغبة الذاتية والاهتمام الشخصي بالمهمة أو النشاط، أما الدافعية الخارجية فهي تأتي من مصادر خارجية مثل الحوافز والمكافآت والتشجيع.

٣- أهمية الدافعية في تعلم اللغة العربية: تلعب الدافعية دورا محوريا في عملية تعلم اللغة العربية، فهي تعد عاملا أساسيا في تحفيز المتعلمين وتشجيعهم على بذل الجهد والمثابرة لاكتساب المهارات اللغوية اللازمة، وتكمن أهمية الدافعية في تعلم اللغة العربية في عدة جوانب منها: -

١- زيادة الاهتمام والحماس: تساهم الدافعية في زيادة اهتمام المتعلمين باللغة العربية وتعزيز حماسهم لتعلمها؛ فعندما يكون لدى المتعلم دافعية قوية، فإنه يظهر رغبة أكبر في المشاركة في الأنشطة الصفية ويبذل جهدا إضافيا لتحسين مهاراته اللغوية.

٢- تحسين الاستيعاب والفهم: تؤدي الدافعية إلى زيادة تركيز المتعلمين وانتباههم أثناء تعلم اللغة العربية، مما يساعد في تحسين استيعابهم وفهمهم للمحتوى التعليمي؛ فالمتعلم ذو الدافعية العالية يكون أكثر انخراطا في عملية التعلم ويسعى إلى فهم المفاهيم والقواعد اللغوية بشكل أعمق.

٣- تعزيز الثقة بالنفس: تلعب الدافعية دورا مهما في تعزيز ثقة المتعلمين بأنفسهم وقدراتهم اللغوية؛ فعندما يشعر المتعلم بالحماس والرغبة في تعلم اللغة العربية، فإنه يكون أكثر استعدادا لمواجهة التحديات والصعوبات التي قد تواجهه أثناء عملية التعلم.

٤- تشكيل اتجاهات إيجابية: تساهم الدافعية في تشكيل اتجاهات إيجابية لدى المتعلمين تجاه اللغة العربية وثقافتها؛ فالمتعلم الذي يمتلك دافعية قوية يكون أكثر تقديرا لأهمية اللغة العربية ودورها في الهوية الثقافية والتواصل الاجتماعي.

٥- تحسين الأداء: تؤثر الدافعية بشكل إيجابي على الأداء الأكاديمي للمتعلمين في اللغة العربية؛ فالمتعلمون ذوو الدافعية العالية يحققون نتائج أفضل في الاختبارات والتقييمات اللغوية، كما أنهم يظهرون تقدما ملحوظا في اكتساب المهارات اللغوية المختلفة.

٦- تشجيع التعلم المستمر: تعزز الدافعية رغبة المتعلمين في مواصلة التعلم.

٤- العوامل المؤثرة في الدافعية لتعلم اللغة العربية: هناك العديد من العوامل التي قد تؤثر على الدافعية لتعلم اللغة العربية لدى المتعلمين منها: -

١- طريقة التدريس: تلعب طريقة التدريس وأساليب المعلم دورا مهما في تحفيز التلاميذ وإثارة دافعيتهم للتعلم؛ فالاستخدام الفعال لأساليب تدريس حديثة وممتعة وتفاعلية يزيد من اهتمام الطلاب ويجعلهم أكثر حماسا لتعلم اللغة العربية.

٢- المحتوى التعليمي: إذا كانت المواضيع التي يتضمنها البرنامج التعليمي للغة العربية شائقة ومناسبة لمستوى التلاميذ وتحتوي على نصوص تثير اهتماماتهم فإن ذلك يعزز دافعيتهم للتعلم.

٣- بيئة التعلم: يجب أن تكون بيئة التعلم داعمة ومشجعة على التعلم والمشاركة، حتى يستطيع التلاميذ الانخراط في الأنشطة اللغوية دون خوف من الوقوع في الخطأ.

٤- التقدير والتشجيع: فعندما يتلقى التلاميذ التقدير والتشجيع من المعلم على جهودهم وتقدمهم في تعلم اللغة

العربية فإن ذلك يعزز دافعيتهم ويحفزهم على بذل المزيد من الجهد.

٥- الأنشطة الموازية للتعلم والمرتبطة باللغة العربية مثل المسابقات، المسرحيات، قراءة القصص... تساعد على جعل تعلم اللغة تجربة ممتعة وحية مما يزيد من دافعية التلاميذ.

٦- الدعم الأسري: عندما تشجع الأسرة أبناءها على تعلم اللغة العربية وتغرس في نفوسهم حبها، فإنهم يقبلون على تعلمها.

٧- توقعات التلاميذ: إذا كان لدى التلاميذ توقعات واضحة وواقعية حول أهمية اللغة العربية وفوائدها في حياتهم المستقبلية، فإن ذلك سيزيد من دافعيتهم لبذل الجهد اللازم لتعلمها.

٨- البيئة المحيطة: إذا كانت البيئة المحيطة بالتلميذ تعزز استخدام اللغة العربية وتشجع على تعلمها، فإن ذلك سيؤثر إيجابيا على دافعيته.

٩- الفروق الفردية: تختلف دافعية التلاميذ لتعلم اللغة العربية باختلاف قدراتهم وخصائصهم الشخصية وأنماط تعلمها.

٥- استراتيجيات تعزيز الدافعية لتعلم اللغة العربية لدى تلاميذ المستوى السادس الابتدائي: -

سبق وأن ميزنا بين نوعين من الدافعية (داخلية وخارجية)؛ فالداخلية هي تلك الدوافع التي يكون مصدرها من المتعلم نفسه، بحيث يميل لحب المعرفة والرغبة في التعلم لأسباب خاصة به، وهي أساس التعلم الذاتي وركيزة التعلم مدى الحياة. أما الدوافع الخارجية فهي تلك الدوافع التي يكون مصدر إثارتها خارجيا كالمعلم أو الأسرة أو الأصدقاء أو الإدارة المدرسية وغير ذلك.

والحديث عن استراتيجيات تعزيز الدافعية للتعلم معناه ضعف الدافعية الداخلية؛ لهذا فإن التركيز يكون على العوامل الخارجية التي يمكن أن تستثير دافعية التلاميذ نحو التعلم، لعل أبرزها: -

١- استثمار الوسائل التكنولوجية: يمكن استخدام التكنولوجيا في تعلم اللغة العربية مثل استخدام اللوحة الالكترونية والحاسوب والاستفادة من التطبيقات المختلفة والفيديوهات التي تهدف إلى تعليم اللغة العربية بطريقة شائقة وممتعة.

٢- استخدام الأنشطة التفاعلية: تساهم الأنشطة التفاعلية في تعلم اللغة العربية من خلال تشجيع المتعلمين على المشاركة الفعالة والتفاعلية في العملية التعليمية (يمكن تنظيم الأنشطة التفاعلية في صورة ألعاب، مسابقات، محاكاة الأدوار وغير ذلك).

٣- التركيز على الاستماع والتحدث: يجب أن يكون هناك تركيز كبير على تطوير مهارتي الاستماع والتحدث في تعلم اللغة العربية، فهما يشكلان جزءا هاما من التواصل الفعال باللغة.

٤- بناء بيئة تعلم داعمة ومحفزة: بتشجيع التلاميذ على المشاركة في الأنشطة الصفية دون خوف من الخطأ وتقديم الثناء والتقدير للتلاميذ على جهودهم وإنجازاتهم، والتعامل مع التلاميذ باحترام وتقدير.

٥- ربط اللغة العربية بالحياة اليومية: وذلك بربط الدرس بواقع التلاميذ واهتماماتهم واستخدام أمثلة ملموسة من حياتهم اليومية لشرح القواعد والمفردات، وإتاحة الفرصة للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم باللغة العربية.

٦- تشجيع استخدام اللغة العربية خارج المدرسة: بتقديم تمارين أو مهام صغيرة للممارسة في المترل أو مع الأصدقاء

والعائلة، كما يمكن تشجيعهم على مشاهدة الأفلام والبرامج التلفزية باللغة العربية أو الاستماع إلى الموسيقى العربية.

٧- تعزيز الدافع الداخلي للمتعلم؛ أي تشجيعه على تعلم اللغة العربية بدافع داخلي ورغبة ذاتية، من أجل الاستمرار في التعلم وتحقيق التقدم في اكتساب مهارات اللغة.

*** الإجراءات المنهجية للدراسة التطبيقية**

١- أداة الدراسة: تم استخدام الاستبانة الالكترونية كأداة لقياس دافعية تلاميذ المستوى السادس الابتدائي لتعلم اللغة العربية.

٢- حدود الدراسة: -

أ- الحد الزمني: بُدئ توزيع الاستبانة، والتطبيق عليها إلكترونيا في: ١٨ مارس ٢٠٢٤.

ب- الحد المكاني: بعد تصميم الاستبانة وتحديد المستهدفين وهم تلاميذ المستوى السادس الابتدائي بإحدى المدارس المغربية المتواجدة بمدينة طنجة، وضعت الاستبانة على الموقع العالمي جوجل، وأبلغ المستهدفون من التلاميذ عنها من خلال الاستفادة من موقع التواصل الاجتماعي (واتس آب) لتوزيع الاستبانة وتعبئتها من قبل عينة الدراسة.

ت- الحد البشري: طبقت الدراسة على ٧١ تلميذا بالمستوى السادس الابتدائي.

٣- عينة الدراسة: تكونت العينة من تلاميذ قسمين من أقسام المستوى السادس الابتدائي بإحدى مدارس مدينة طنجة بالمغرب.

٤- تصميم الاستبانة

عنوان الاستبيان: قياس دافعية تلاميذ المستوى السادس الابتدائي لتعلم اللغة العربية		
المحاور	العوثيات	الخيارات
1) حب تعلم اللغة العربية	-ما مدى حبك لغة العربية؟ -ما مدى رغبتك في تعلم اللغة العربية؟ -ما أسباب رغبتك في تعلم اللغة العربية؟	-أحبها كثير/ أحبها/ لا أحبها/ أكرهها -أرغب بشدة/ أرغب/ لا أرغب -لأريد أن أعرف الدين الإسلامي -لأريد أن أقرأ الكتب العربية -لأريد أن أكون متعلما مثقفا -لأريد إرضاء أمي/أبي -غير ذلك
2) أهمية اللغة العربية	-ما مدى اعتقادك بأن اللغة العربية مهمة لمستقبلك؟ -ما مدى استخدامك للغة العربية في حياتك اليومية؟	-مهمة جدا/ مهمة/ غير مهمة -استخدام قليل/ استخدام متوسط/ استخدام كثير
3) بيئة التعلم	-هل تستمتع بتعلم اللغة العربية؟ -هل تشعر بالملل عند تعلم اللغة العربية؟ -هل تشارك في الأنشطة اللغوية في المدرسة؟ -ما رأيك في طريقة تدريس المعلم؟ -ما رأيك في محتوى البرنامج الدراسي؟ -هل تجد صعوبة في تعلم اللغة العربية؟ -ما هي الصعوبات التي تواجهها في تعلم اللغة العربية؟ -ما الذي يجعلك تحب تعلم اللغة العربية؟ -ما أفكارك لتحسين تعلم اللغة العربية؟	-كثير/ قليل/ لا أستمتع -كثير/ قليل/ لا أشعر بالملل -أتذكر/ قليل/ لا أتذكر -ممتعة جدا/ ممتعة/ غير ممتعة -سهل الفهم وله صلة باهتماماتي -صعب الفهم/ولا تجد باهتماماتي -تحوي/ويشمل جميع المهارات اللغوية -تركز على مهارات معينة دون غيرها -غير ذلك -أجد صعوبة كبيرة/ قليل/ لا أجد صعوبة -صعوبة فهم المفردات -صعوبة قواعد اللغة العربية -صعوبة التحدث باللغة العربية -صعوبة الكتابة باللغة العربية -غير ذلك -تسهيل القواعد -تبسيط القواعد -استخدام الوسائل الحديثة -ربط اللغة بالحياة العملية -الحصول على مزيد من الدعم من المعلمين/الأسرة -غير ذلك إذا خاصة

٥- محاور الدراسة

أ- حب تعلم اللغة العربية

*** تمهيد**

بدئ الاستبيان بهذا المحور لقياس مدى حب تلاميذ المستوى السادس الابتدائي لتعلم اللغة العربية، حيث يساهم هذا الحب في تعزيز الدافع والاهتمام بالتعلم، مما يجعل المتعلم يقبل على اللغة ويسعى لاكتسابها وتحقيق التقدم والتفوق فيها.

طرحت في هذا المحور ثلاثة مؤشرات: -

١- المؤشر الأول: ما مدى حبك للغة العربية؟

فكانت الاستجابات على النحو التالي: -

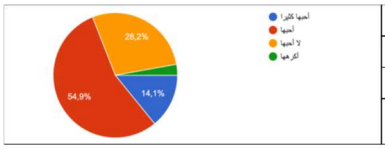

أحبها كثيرا	14.1%
أحبها	54.9%
لا أحبها	28.2%
أكرهها	2.8%

كشف هذا المؤشر أن أكثر من ثلثي المتعلمين يحبون تعلم اللغة العربية.

٢- المؤشر الثاني: ما مدى رغبتك في تعلم اللغة العربية؟

كانت الاستجابات على الشكل التالي: -

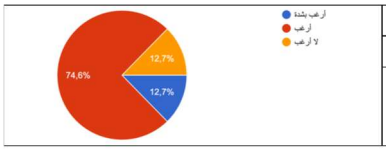

أرغب بشدة	12.7%
أرغب	74.6%
لا أرغب	12.7%

من خلال هذا المؤشر يبدو أن أغلب المتعلمين ٨٧.٣% يرغبون في تعلم اللغة العربية.

٣- المؤشر الثالث: ما أسباب رغبتك في تعلم اللغة العربية؟

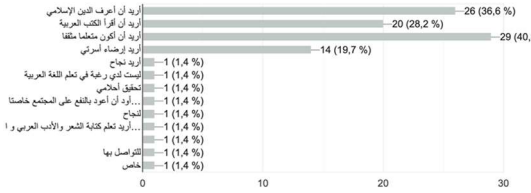

أغلب التلاميذ الذين يرغبون في تعلم اللغة العربية يريدون الاطلاع على الثقافة العربية ومعرفة الدين الإسلامي.

*** خلاصة**

من خلال هذا المحور يظهر أن أغلب التلاميذ يحبون لغتهم الأم ويرغبون في تعلمها للاطلاع على الثقافة العربية ومعرفة الدين الإسلامي مما يؤكد اعتزازهم بلغتهم وتشبتهم بهويتهم.

ب- أهمية اللغة العربية

يهدف المحور إلى بيان أهمية اللغة العربية في الحياة العملية ومدى استعمال المتعلم لها في حياته اليومية.

١- المؤشر الأول: ما مدى اعتقادك بأن اللغة العربية مهمة لمستقبلك؟

كانت الاستجابات على النحو التالي: -

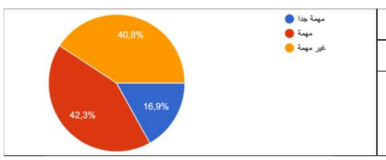

مهمة جدا	16.9%
مهمة	42.3%
غير مهمة	40.8%

نستخلص من هذه النتائج أن ٥٩.٢% يرون اللغة العربية مهمة لمستقبلهم مقابل ٤٠.٨% لا يجدون لها أهمية في المستقبل.

٢- المؤشر الثاني: ما مدى استخدامك للغة العربية في حياتك اليومية؟

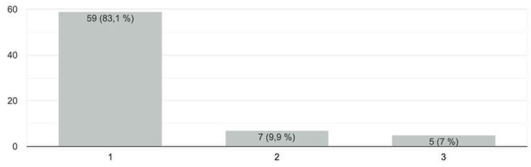

أظهرت النتائج أن ٧% فقط يستخدمون اللغة العربية كثيرا و٩.٩% يستخدمونها إلى حد ما، بينما ٨٣.١% يستخدمونها قليلا. وهذا دليل على أن عدم استخدام اللغة العربية في الحياة اليومية يوحي للتلاميذ بعدم أهميتها للتواصل في مجالات الحياة؛ مما يؤثر على دافعيتهم لتعلم اللغة والإقبال على اكتساب مهاراتها.

*** خلاصة المحور**

إن عدم اعتقاد التلاميذ بأهمية لغتهم في حياتهم العملية مستقبلا، وعدم الحاجة لاستعمالها في حياتهم اليومية يضعف من دافعيتهم ويطفئ شعلة الحماس لديهم لتعلمها واكتساب مهاراتها.

ج- بيئة التعلم

طرح هذا المحور مجموعة من المؤشرات المرتبطة ببيئة التعلم، لمعرفة مدى تأثيرها على دافعية المتعلمين لتعلم اللغة العربية.

١- المؤشر الأول: هل تستمتع بتعلم اللغة العربية؟

كانت الاستجابات على الشكل التالي:

لا يستمتعون	21.1%
يستمتعون قليلا	50.7%
يستمتعون كثيرا	28.2%

نستخلص من هذه النتائج أن ٢٨.٢% فقط من التلاميذ هم الذين يشعرون بالاستمتاع أثناء درس اللغة العربية ومعنى ذلك أنهم يشاركون في الأنشطة الصفية ويتفاعلون بشكل إيجابي داخل القسم ولا يجدون صعوبة في التعلم.

بينما ٥٠.٧% من التلاميذ يشعرون ببعض الاستمتاع أثناء تعلم اللغة العربية بسبب بعض التحديات أو الصعوبات التي تقيد استمتاعهم بشكل كامل.

و٢١.١% هذه الفئة من التلاميذ تشعر بعدم الارتياح وعدم الاستمتاع أثناء تعلم اللغة العربية، ومعناه أنها تواجه تحديات وصعوبات كبيرة تسبب لهم الاستياء.

٢- المؤشر الثاني: هل تشعر بالملل عند تعلم اللغة العربية؟

نتائج هذا المؤشر تعزز ما توصلنا إليه في المؤشر السابق (هل تستمتع بتعلم اللغة العربية؟) فكانت الاستجابات على النحو التالي: -

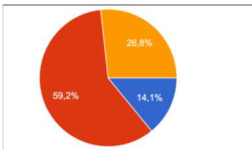

يشعرون بالملل كثيرا	14.1%
يشعرون بالملل قليلا	59.2%
لا يشعرون بالملل	26.8%

هذه النتائج تعكس مدى تفاعل التلاميذ وانخراطهم في عملية التعلم، حيث أن النسبة الأعلى للملل تشير إلى أن هؤلاء التلاميذ يعانون من صعوبة في المادة أو قد يجدونها غير مثيرة بالنسبة لهم أو هناك عوامل أخرى...

٣- المؤشر الثالث: هل تشارك في الأنشطة اللغوية في المدرسة؟

كانت الاستجابات على النحو التالي: -

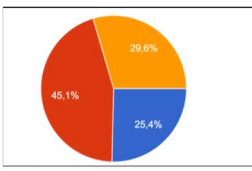

لا أشارك	29.6%
قليلا	45.1%
أشارك	25.4%

تشير هذه البيانات إلى أن هناك نقصا كبيرا في مشاركة التلاميذ في الأنشطة اللغوية داخل القسم، حيث أن ٧٤.٧% من التلاميذ إما لا يشاركون (٢٩.٦%) أو يشاركون قليلا (٤٥%) بسبب عوامل قد تؤثر على مشاركتهم وتفاعلهم. مما يستدعي دراسة الأسباب ومعالجتها والعمل على تشجيع المشاركة الفعالة لجميع التلاميذ.

٤- المؤشر الرابع: ما رأيك في طريقة تدريس المعلم؟

كانت الاستجابات على الشكل التالي: -

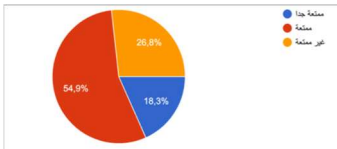

ممتعة جدا	18.3%
ممتعة	54.9%
غير ممتعة	26.8%

من هذه النسب، يمكننا استنتاج ما يلي: -

١- تقييم إيجابي عام لطريقة المعلم حيث أن ٧٣.٢% من التلاميذ وجدوا طريقة المعلم ممتعة أو ممتعة جدا وهذا يدل على أن أغلب التلاميذ يقدرون أسلوب المعلم في التعليم. في حين ٢٦.٨% من التلاميذ وجدوا طريقة المعلم غير ممتعة؛ وهذا يدل على أن بعض التلاميذ الذين لا يفضلون أسلوب المعلم قد تكون لديهم تحديات خاصة أو صعوبات في فهم اللغة أو الوصول إلى الموارد المناسبة للتعلم يجب معرفتها ومعالجتها.

٥- المؤشر الخامس: ما رأيك في محتوى البرنامج الدراسي؟

كانت الاستجابات على النحو التالي: -

صعب الفهم ولا يرتبط باهتماماتي	35.2%
يركز على مهارات معينة دون غيرها	28.2%
سهل الفهم ولا صلة باهتماماتي	15.5%
متوازن ويشمل جميع المهارات اللغوية	12.7%

بناء على هذه النسب، يمكن استخلاص بعض الاستنتاجات: –

١– يحتاج البرنامج إلى بعض التعديلات لجعله أكثر سهولة في الفهم وأكثر ارتباطا باهتمامات التلاميذ.

٢– يجب على البرنامج التركيز على المهارات الأساسية التي يحتاجها جميع التلاميذ، مع مراعاة احتياجات التلاميذ الذين يبحثون عن برنامج متوازن.

٦– المؤشر السادس: هل تجد صعوبة في تعلم اللغة العربية؟

كانت النتائج كالتالي: –

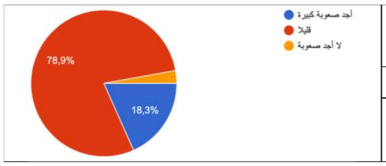

أجد صعوبة كبيرة	18.3%
قليلا	78.9%
لا أجد صعوبة	2.8%

وهذا يعني أن جل التلاميذ يعانون من صعوبات في تعلم اللغة العربية سواء كانت قليلة أو كبيرة، مقابل ٢.٨% منهم الذين لا يعانون من أي صعوبة.

٧– المؤشر السابع: ما هي الصعوبات التي تواجهها في تعلم اللغة العربية؟

تم تسجيل النتائج التالية: –

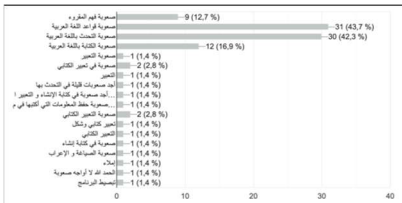

صعوبة قواعد اللغة العربية	43.7%
صعوبة التحدث باللغة العربية	42.3%
صعوبة الكتابة باللغة العربية	16.9%
صعوبة فهم المقروء	12.7%

من خلال هذه النتائج يظهر أن أكبر صعوبة يعاني منها التلاميذ هي: فهم القواعد اللغوية والتحدث باللغة العربية.

٨– المؤشر الثامن: ما الذي يجعلك تحب تعلم اللغة العربية؟

كانت النتائج كالشكل التالي: –

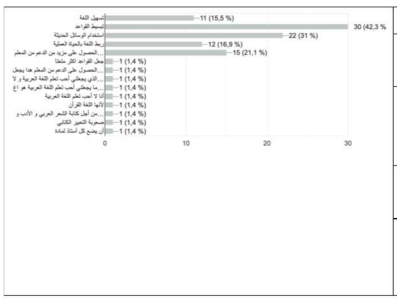

تبسيط القواعد	42.3%
استخدام الوسائل الحديثة	31%
الحصول على مزيد من الدعم من المعلم والأسرة	21%
ربط اللغة بالحياة العملية	16.9%
تسهيل اللغة	15.5%

وهي نتائج منطقية ومعقولة إذا ربطناها بأنواع الصعوبات؛ حيث أننا سجلنا في المؤشر السابق (ما هي الصعوبات التي تواجهها في تعلم اللغة العربية؟) أن أكبر صعوبة تواجه التلاميذ في تعلم اللغة العربية هي فهم القواعد اللغوية والتحدث باللغة العربية؛ لذلك كانت من بين الحلول المقترحة تبسيط القواعد وتسهيل اللغة وربطها بالحياة اليومية، وكذلك استخدام الوسائل الحديثة؛ إذ يمكن الاستعانة بما تتيحه هذه الوسائل من فيديوهات وتطبيقات من أجل إثراء المحتوى التعليمي وتيسير فهمه.

٩– المؤشر التاسع: ما أفكارك لتحسين تعلم اللغة العربية؟

أغلب التلاميذ يرون أنه من أجل تحسين تعلم اللغة العربية يجب: –

١– تبسيط القواعد

٢– تعديل البرنامج الدراسي أو تبديله

٣– استخدام التكنولوجيا في تعلم اللغة العربية

٤– خلق مكتبات مدرسية مزودة بقصص وكتب متنوعة.

٥– ربط اللغة بالحياة اليومية

٦– ملاءمة البرنامج لاحتياجات المتعلمين

٧– الزيادة في المدة الزمنية المخصصة للحصة الدراسية من أجل إنجاز الأنشطة اللغوية الكافية لفهم الدرس وإعطاء فرصة لإثرائها بأنشطة داعمة متنوعة.

٨– توفير أستاذ خاص بتعليم مادة اللغة العربية

٩– استعمال طرق جديدة للتدريس

٦- نتائج الدراسة

أ- أكثر من ثلثي المتعلمين يحبون اللغة العربية ويرغبون في تعلمها. مما يدل على وجود دوافع داخلية للتعلم يجب استثمارها من أجل جعل التلاميذ يقبلون على تعلمها واكتساب مهاراتها.

ب- هناك نسبة من التلاميذ (٤٠.٨%) لا يرون أهمية في تعلم اللغة العربية؛ لذلك يجب ربط اللغة بالحياة العملية للمتعلمين، وتشجيع استخدامها في حياتهم اليومية وفي جميع مجالات الحياة.

ت- مجموعة من التلاميذ (٧١.٨%) إما يستمتعون قليلا (٥٠.٧%) أو لا يستمتعون (٢١.١%)، مما يدعو إلى ضرورة فهم الأسباب ومعالجتها لجعل الدرس اللغوي أكثر متعة وتحفيزا.

ث- كذلك شعور الأغلبية بالملل في تعلم اللغة العربية إما قليلا (١٤.١%) أو كثيرا (٥٩.٢%) مؤشر على وجود تحديات أو صعوبات تؤثر على تفاعل التلاميذ وانخراطهم في عملية التعلم.

ج- كما بينت الدراسة أن أغلب التلاميذ لا يشاركون في الأنشطة الصفية بسبب عوامل قد تكون مشتركة بينهم كصعوبة البرنامج، وعدم ملاءمة المحتوى التعليمي، وعدم استعمال وسائل مساعدة (الوسائل التكنولوجية) أو ذاتية كصعوبة الفهم، الخجل، الخوف، التعثر.

ح- على الرغم من أن تقييمات طريقة المعلم كانت إيجابية (٧٣.٢%) مما يدل على أن المعلم يتمتع بمهارات تدريس جيدة تجذب التلاميذ وتجعلهم يشاركون في العملية التعليمية إلا أنه لا يزال هناك ٢٦.٨% غير راضين، وهذا يعني ضرورة مراعاة احتياجات جميع التلاميذ بتنويع أساليب التدريس وجعل الدروس أكثر متعة باستخدام التكنولوجيا التعليمية والألعاب التعليمية والمشاريع العملية وغيرها من الأنشطة التفاعلية التي تجذب انتباه التلاميذ وتشجعهم على المشاركة، كما يلعب الاتصال العاطفي بين المعلم وهذه الفئة عاملا مهما في جعل طريقة التدريس ممتعة؛ إذ أن شعورهم بأن المعلم يهتم لأمرهم ويدعمهم ويشجعهم، يؤثر إيجابا على تجربتهم التعليمية ويزيد من رغبتهم في المشاركة والتعلم.

د- أظهرت الدراسة أن (٦٣.٤%) من التلاميذ غير راضين على البرنامج، إما بسبب صعوبة فهمه وعدم ارتباطه باهتماماتهم (٣٥.٢%)، أو لأنه يركز على مهارات معينة دون غيرها (٢٨.٢%)؛ مما يدعو المعنيين بالأمر والمشرفين على الشأن التربوي إلى إعادة النظر في البرنامج الدراسي والعمل على تحسينه وجعله أكثر سهولة وارتباطا باهتمامات التلاميذ وأكثر تلبية لاحتياجاتهم.

ذ- من نتائج الدراسة أن ٢.٨% فقط من التلاميذ هم الذين لا يجدون صعوبة في تعلم اللغة العربية، وباقي التلاميذ تختلف درجة الصعوبة عندهم؛ فمنهم من يجد صعوبة كبيرة (١٨.٣%)، وهذه الفئة من التلاميذ تحتاج إلى دعم خاص وكبير لجعلهم يواكبون عملية التعلم ويسايرون البرنامج الدراسي، ويمتلكون الكفايات اللغوية الأساسية من قراءة وكتابة وتحدث. و٧٨.٩% من التلاميذ يعانون من بعض الصعوبات يجب معالجتها لتحسين عملية تعلم اللغة وتمكينهم من اكتساب مهاراتها.

ر- إن الصعوبات التي تعيق تعلم التلاميذ للغة العربية ترتبط بصعوبة فهم القواعد، وصعوبة التحدث باللغة العربية لذلك نقترح ما يلي: -

*** بالنسبة لفهم القواعد**

١- تدريس القواعد بطريقة تفاعلية: استخدام الألعاب والأنشطة والوسائل التعليمية المتنوعة لجعل القواعد أكثر تشويقا وفهما.

٢- ربط القواعد بالواقع: ربط القواعد بمواقف حياتية واقعية لجعل التلاميذ يفهمون أهميتها وكيفية استخدامها.

٣- التركيز على التطبيق العملي: إعطاء التلاميذ فرص لممارسة القواعد في سياق جمل وتراكيب مختلفة.

٤- البدء بالقواعد الأساسية: التركيز على القواعد الأساسية وفهمها بشكل جيد قبل الانتقال إلى قواعد أكثر تعقيدا.

٥- التشخيص والعلاج الفردي: تقييم مستوى كل تلميذ وتقديم الدعم المناسب له.

*** تحسين مهارات التحدث**

١- التحدث مع التلاميذ باللغة العربية الفصحى: توفير بيئة غنية باللغة العربية الفصحى في المدرسة والمنزل.

٢- تشجيع التلاميذ على التحدث باللغة العربية: إتاحة الفرص للتلاميذ للتحدث باللغة العربية في القسم وخلال الأنشطة المختلفة.

٣- استخدام الأنشطة التفاعلية: استخدام الألعاب والأنشطة التفاعلية لتحفيز المتعلمين على التحدث باللغة العربية.

٤- ممارسة الاستماع: يمكن تحسين قدرة التلاميذ على فهم اللغة واستعمالها بشكل سهل وسلس بتشجيعهم على الاستماع للبرامج والأخبار باللغة العربية وكذلك مشاهدة الأفلام والمسلسلات العربية.

ز- أظهر المتعلمون من خلال ردودهم عن المؤشر "ما أفكارك لتحسين تعلم اللغة العربية؟" وعيا ذاتيا بما يعوق تعلمهم للغة العربية واقترحوا حلولا يجب أخذها بعين الاعتبار؛ لأنها تعزز تجربة التعلم الشخصية وتسهم في تحسين عملية التعلم وتحقيق نتائج أفضل.

*** جهود الدولة المغربية لتعزيز الدافعية لتعلم اللغة العربية بالمدرسة الابتدائية**

تولي المملكة المغربية اهتماما خاصا بتعزيز الدافعية لتعلم اللغة العربية لدى التلاميذ في المدرسة الابتدائية، ايمانا منها بأهمية هذه المرحلة في غرس حب اللغة العربية في نفوس الناشئة. وفي هذا الإطار، تم اتخاذ العديد من الإجراءات والخطوات من قبل وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة منها: -

١- إلزامية التعليم الأولي: حيث تمت المصادقة على القانون الإطار ٥١-١٧ سنة ٢٠١٩ ليصبح التعليم الأولي إلزاميا للدولة والأسرة، وجعلت وزارة التربية الوطنية تعميمه وتجويده في أفق ٢٠٢٧-٢٠٢٨ على رأس مشاريعها، ثم أتت خارطة الطريق ٢٠٢٢-٢٠٢٦ لتضع الخطوط العريضة والتدابير اللازمة سعيا منها لإنجاز هذا الورش. إن اهتمام الدولة المغربية بهذا الطور التعليمي يعكس مدى أهميته في إكساب الطفل اللغة العربية وتطوير مهاراته اللغوية الأساسية، مما يمكنه من النجاح في دراسته الأكاديمية.

٢- القضاء على التعثرات الكبيرة في التعلمات عند نهاية السلك الابتدائي، وتمكين المتعلمين من التحكم في التعلمات الأساس، بما يسمح لهم بمواصلة تمدرسهم دون صعوبات عبر برنامج (Tarl)؛ أي التدريس وفق المستوى المطلوب. وتعد مقاربة طارل أداة فعالة لتعزيز الدافعية لتعلم اللغة العربية في المدرسة الابتدائية من خلال تركيزها على التعليم المخصص والأنشطة المتنوعة والدعم المستمر، والشعور بالإنجاز وخلق بيئة تعلم إيجابية وقد أثبتت جدارتها عالميا.

٣- تحسين أساليب التدريس لتعزيز فهم النصوص، بالإضافة إلى مراجعة استعمالات الزمن قصد تخفيفها وجعلها ملائمة لإيقاعات تعلم التلاميذ؛ إذ تم اعتماد أساليب تدريس جديدة أثبتت البحوث فعاليتها (التدريس الصريح). تتطلب هذه الأساليب الجديدة ألا ينتقل المدرس من درس إلى آخر إلا بعد التأكد من الفهم والاستيعاب التام للتلاميذ. ويتم توفير عدة متكاملة للمدرس بهدف تسهيل تطبيق هذه الأساليب الفعالة.

٤- تكوين المعلمين وتأهيلهم: حيث وفرت وزارة التربية الوطنية برامج تكوينية شاملة للمعلمين حول مختلف جوانب مقاربة (طارل)[1].

رغم أن هذه المجهودات التي قامت بها الدولة المغربية تعتبر خطوات إيجابية نحو تعزيز الدافعية لتعلم اللغة العربية في المدرسة الابتدائية، إلا أن النجاح الكامل يتطلب مزيدا من العوامل كإدماج اللغة العربية بشكل أكبر في النشاطات اليومية للمدرسة والمجتمع، وتوفير موارد تعليمية متنوعة وملائمة، وتعزيز التواصل بين المعلمين والأسر لدعم المتعلمين بشكل فردي.

*** التوصيات**

بناء على نتائج الدراسة يمكن تقديم بعض التوصيات لتعزيز الدافعية لتعلم اللغة العربية لدى متعلمي المستوى السادس الابتدائي بالمدرسة المغربية نذكر منها: -

١- إجراء مراجعة شاملة لمحتوى البرنامج الدراسي لجعله أكثر سهولة في الفهم وربطه باهتمامات المتعلمين.

٢- ضمان تركيز البرنامج الدراسي على جميع المهارات اللغوية بشكل متساو.

٣- إتاحة المجال للمعلمين والمتعلمين لتقديم ملاحظاتهم حول محتوى البرنامج الدراسي.

٤- إعداد برامج تعليمية علاجية موازية للبرنامج الدراسي.

٥- العمل بمقاربة الأستاذ المتخصص، فلا يدرس أستاذ اللغة العربية غيرها من المواد، لحصر اهتمام الأستاذ وتوجيه جهوده نحو تدريس اللغة العربية مما يعزز كفاءته ويرفع من مردوديته.

٦- تعزيز استخدام التقنيات التعليمية الحديثة مثل التطبيقات الذكية والموارد التعليمية الرقمية لجذب اهتمام التلاميذ.

٧- تعزيز التدريب المستمر للمعلمين على أحدث الطرق التعليمية والتكنولوجيا التعليمية لضمان مواكبة التطورات وتحسين جودة التدريس اللغة العربية.

*** المراجع**

التقرير الوطني PNEA 2019 (البرنامج الوطني لتقييم المكتسبات لتلامذة السنة السادسة ابتدائي والسنة الثالثة ثانوي إعدادي)، الهيئة الوطنية لتقييم منظومة التربية والتكوين والبحث العلمي، المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي

تحليل الصعوبات في تعلم اللغة العربية لدى طلاب الصف الخامس بمدرسة عثمان بن عفان الابتدائية الإسلامية مارندال ديلي سردانج، Azurra Julia Wandira، Jurnal Pelita Nusantara، (٢٠٢٣) Vol.1 No.2

تحليل دافعية تعلم اللغة العربية لدى الطالبات بمعهد دار الفكر برينجين كومان فونوروجو، Ellyza Andarisma & Moh. Munir.

[1] لا تزال مقاربة Tarl حديثة نسبيا في المغرب، ولذلك فإن هناك حاجة إلى المزيد من الجهود لضمان تطبيقها بشكل فعال في جميع المدارس الابتدائية.

Journal of Islamic Education & Management Volume : 1, Nomor :1, Tahun 2021

تدريس اللغات وتعلمها في منظومات التربية والتكوين: مقاربات تشخيصية واستشرافية ٢٠ و٢١ أكتوبر ٢٠٠٩ الرباط، أشغال ندوات المجلس الأعلى للتعليم

التقرير الوطني PISA 2018 (البرنامج الدولي لتتبع مكتسبات التلامذة لسنة ٢٠١٨)، الهيئة الوطنية لتقييم منظومة التربية والتكوين والبحث العلمي، المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي

دافعية تعلم اللغة العربية لدى تلاميذ المدرسة الثانوية الحكومية سومنب والمدرسة الثانوية نور الإسلام بسومنب، رسالة الماجستير، لطفة القبطية، قسم تعليم اللغة العربية، كلية الدراسة العليا، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج ٢٠١٦

ضعف الدافعية لدى الطلاب، فاطمة مشعلة، موقع موضوع، ٢٤ يوليوز ٢٠١٨

مشكلات ومقترحات حول المنهاج الدراسي في المغرب، ياسين فريدي، منهجيات نحو تعليم معاصر، العدد ١٠، خريف ٢٠٢٢

قياس مستوى الدافعية الأكاديمية لطلبة الجامعة الأردنية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية والمعرفية. (أطروحة ماجستير). شناق، منال علي إرشيد (٢٠٠٨). جامعة عمان العربية، الأردن

محفزات إثارة الدافعية للتعلّم عن بعد لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية دراسة تربوية ونفسية Incentives To Raise Motivation For Remote Learning At The Primary School Students، خالد الدغيم، كلية العلوم الإسلامية، جامعة إسطنبول صباح الدين زعيم، إسطنبول، تركيا. AL TURATH Journal. (June 2023), Volume 13, Issue 02

مفهوم الدافعية ونظريات تفسيرها وتطبيقاتها التربوية للتعلم، مدونة موقع تربية سليمة، العلوم التربوية، ٢١ فبراير ٢٠٢٤